

## الملاجيء في مصر ( 1894-1939م )

علاء الدين سليمان عمر سليمان/

تعريف كلمة ملجأ لغة واصطلاحاً :

في اللغة : الملجأ : إسم مكان من لجأ إلى : معقل ، حصن ، ملاذ مكان يُجْتَمَى به ، الملجأ إسم ، والجمع ملاجئ .

والملاجئ : هو مكان يأوي إليه العجزة ، ونحوهم ، ترعاه الدولة أو تقيمه المؤسسات الإجتماعية (1) .

والملاجئ في الإصطلاح : هو مأوى محصن يستخدم لإيواء المدنيين أو العسكريين ، وتوفير الحماية لهم من قنابل الطائرات أو قذائف المدفعية أو الهجمات الكيميائية (2) . ويعتبر الملجأ من المؤسسات الوقفية المبتكرة ، وكان يقوم بوظائف متعددة منها إيواء المشردين واليتامى ومن لا عائل لهم رجالاً كانوا أو نساءً (3) .

- تبدأ فترة البحث بصدور أول لائحة للملاجيء في مصر عام 1894م وتنتهى عام 1939م وذلك بتولى وزارة الشئون الإجتماعية أمر تلك الملاجيء

### الملاجيء - بداية ظهورها - تشجيع (محمد علي) للأجانب

ذكر الجبرتي بمناسبة الحديث عن الطاعون عام 1815م أن الكتخدابيك : «لم ينس أن يقدم صدقة تفرق على الأولاد الأيتام الذين يقرأون بالكتاتيب» (4) .

كما ذكرت أيضاً أول تجربة في عهد (محمد علي) تشبه ظاهرة الملاجئ مدرسة القابلات حيث كان يتم فيها « تعليم البنات اليتامى اللائي ليس لهن عائل ، بدأت المدرسة 10 جوارى في عام 1836م ، ثم رأت الحكومة فيها الكفاءة فقامت بتوسيعها بحيث تستقبل 60 تلميذة ، ومدرسة القابلات كانت من أهم مهامها خدمة المجتمع (5) .

وقد اشترط ( محمد علي ) على راهبات المحبة - مقابل السماح لهن بالإنتماع بالمكان الذي وهبه لهن - أن يؤسسن مدرسة لأبناء الإسكندرية فاستجابت الراهبات للشرط وفتحن مدرسة في عام 1844م وأطلق عليها مدرسة الرحمة المجانية ، وهي تابعة لجمعية (ديفيل دي

لاشاريتيه) الفرنسية ، وضم المبنى الضخم لمن مدرسة داخلية وملجأ لليتامى ومدرسة مجانية ، وقد بلغ عدد الأيتام 120 ، عدد اللقطاء 75 (6) .

### تشجيع خلفاء محمد علي ( سعيد - إسماعيل ) :

كما أعطى (سعيد باشا) لراهبات الراعي الصالح أرباباً من القمح لكل فتاة من الفتيات اليتيمات اللائي كن يقمن بتعليمهن مجاناً وذلك في مدارسهن في كل من القاهرة والإسكندرية(7) . وقد أقامت راهبات الراعي الصالح في عام 1862م ملجأ في منطقة "الموسكي" بالقاهرة ، وفي عام 1864م قامت بتأسيس ملجأ آخر ومدرسة للبنات في "بورفؤاد" (8) ، كما استهل الخديوي (إسماعيل) عهده بمنح الجالية البريطانية 30 كيساً إحساناً منه إلى مكتب وفقراء البروتستانت بالقاهرة والإسكندرية (9) . وقد قدم الخديوي (إسماعيل) لجماعة الفرنسيين مكاناً متسعاً في "شبرا" ، وجمع لمن هبات أخرى فأقمن ديراً وكنيسة ومدرسة داخلية وداراً للأيتام ، وأنشأت أخوات الراعي الصالح داراً للأيتام في "بورسعيد" عام 1865م (10) ، كما قدر البعض جملة منح ومساعدات الخديوي (إسماعيل) للمؤسسات الأجنبية بصفة عامة والملاجئ بصفة خاصة بحوالي 430 ألف فرنك سنوياً (11) .

### نموذج للملاجئ الأهلية :

وفي عام 1867م أوقف إسماعيل رفعت باشا - على رباطين (ملجأين) أحدهما بدرب الجماميز بالقاهرة ، وكان مخصصاً لإسكان (20) رجلاً من الفقراء المنقطعين العاجزين عن الكسب ، والثاني بخط باب الخلق وكان مخصصاً لإنزال وإسكان (20) امرأة من النساء والعجائز الفقيرات المسلمات العاجزات عن الكسب الخاليات من الأزواج ، وطبقاً لما ورد في نص حجة الواقف التي تضمنت شروطاً كبيرة شملت تحديد مقادير الطعام وما يحصل عليه كل نزيل من إعانة نقدية شهرياً وإعطاء النساء للملابس بالإضافة إلى تفاصيل خاصة بإدارة الرباط (الملجأ) ، وشروط الالتحاق به وإستمرار الإقامة فيه ، على نحو يشبه إلى حد كبير الأنظمة الحديثة المعمول بها حالياً في الملاجئ الخيرية (12) .

العوامل التي ساعدت على ظهور الملاجئ :

1 - الامتيازات الأجنبية وزيادة أعداد الأجانب في مصر ، على سبيل المثال :

- في عام 1836م - كان عدد الأجانب 3,000 نسمة .
- في عام 1878م - كان عدد الأجانب 68,653 نسمة .
- في عام 1882م - كان عدد الأجانب 90,886 نسمة .
- في عام 1897م - كان عدد الأجانب 113,536 نسمة<sup>(13)</sup> .

2 - وفود الهيئات الأجنبية التنصيرية : على سبيل المثال :

- رهبانية الآباء العذارين عام 1844م . - رهبانية الأخوة الفيرعام 1847م .
- رهبانية المرسلين الكومبونيين لقلب يسوع عام 1867م .
- جماعة المرسلين الأمريكيان عام 1877م . - رهبانية الآباء اليسوعيين عام 1879م .
- جماعة الآباء السالزيان عام 1896م .<sup>(14)</sup>

3 - تشجيع خلفاء (محمد علي) لنشاط الأجانب بصفة عامة والإرساليات الدينية بصفة

خاصة : على سبيل المثال :

في عام 1881م قدمت الحكومة المصرية قطعة أرض مجانية لراهبات الإحسان بالإسكندرية فأُسس مدارس للبنين والبنات ومدرسة داخلية وملجأ للأيتام<sup>(15)</sup> كما تم منح مقدار من الغلال للأيتام المجاورين لدير راهبات الفرنسيين بالإسكندرية من قبل الحكومة المصرية عام 1891م<sup>(16)</sup> ، قدم حكام مصر خاصة (خلفاء محمد علي) المساعدات للإرساليات التي كانت تقوم بإنشاء الملاجئ في البلاد وتمثل ذلك في منحها الأراضي لإقامة الملاجئ والمدارس عليها ومثال ذلك المذكورة التي تقدمت بها السفارة الفرنسية بالقاهرة لإعفاء جمعية الراهبات التابعة لها من رسوم تسجيل أراضي اشتريتها الجمعية لتوسيع المدرسة الخاصة بها لتعليم الفقراء بالجزيرة<sup>(17)</sup> .

## الملاجئ والحكومة المصرية :

وقد فتحت (راهبات الإحسان) ملجأً للأيتام بالإسكندرية عام 1881م ، وتم إعفاء الملجأ التابع للراهبات بعد موافقة اللجنة المالية يونيه 1881م<sup>(18)</sup> ، كما فتحت جمعية راهبات ملجأً للأطفال في منطقة (ميناء البصل) عام 1883م ، وكانت جمعية (راهبات القديس شارل بروميه) الألمانية الكاثوليكية بالإسكندرية تقوم بتعليم الصغار وتعني بالمرضى والعجزة ولها مبنى في منطقة (القطارين)<sup>(19)</sup> ، كما طلب الطلبة الأيتام الموجودين بمدارس نظارة المعارف من الحكومة المصرية إلتماساً بتقديم معونة لهم عام 1885م<sup>(20)</sup> .

وفي عام 1885م أيضاً أنشأت راهبات المحبة للقديس " منصور دي بول " بالإسكندرية ملجأً (بمحرم بك) للإهتمام باللقطاء ، كما وافق مجلس النظار على إعفاء جمعية (الراهبات) العذارين الكاثوليك بالإسكندرية من دفع رسوم لشراء عقار لتستخدمه الجمعية كمعهد خيري عام 1886م<sup>(21)</sup> .

وفي عام 1891م طلب المسيو " فروجيه " إعانة من الحكومة المصرية قدرها 75 جنيهاً لحل الأولاد المتروكين (اللقطاء) بالإسكندرية<sup>(22)</sup> .

وقد فتح المتصرفون الأمريكيون ملجأً للبنات في منطقة "الملك الصالح" بالقاهرة عام 1893م ، وكان المنصر القبطي المصري ( صالح حنا الله) هو الذي يقوم بتلقيح الزيلات المسلمات التعاليم المسيحية<sup>(23)</sup> .

كما أنشأت الجمعية اليونانية ملجأً بالإسكندرية عام 1894م ، وكان اللاجئون يتلقون التعليم فيه بالمجان وتنظم لهم حفلات ورحلات وأنشطة رياضية<sup>(24)</sup> .

وفي عام 1896م شرعت الحكومة المصرية بالحث على تأسيس محل يأوي إليه الأطفال المساكين الذين لا مأوى لهم أيضاً بالإسكندرية<sup>(25)</sup>. وقد فتح للاجئين "الأرمن" بالإسكندرية معرض للمشغولات اليدوية لجمع التبرعات المالية لمساعدة اللاجئين بملجأ رودلف بالمدينة عام 1896م<sup>(26)</sup> .

وفي عام 1894م أقام "هاري كروكشك" مفتش عموم السجون المصرية إصلاحية أو ملجأ أطلق عليه « إصلاحية الأحداث بالإسكندرية» لجمع الأطفال السجناء في مكان خاص بهم ، والجدير بالذكر ( مورست فيه أعمالاً تنصيرية ) (27).

ثم نقلت الإصلاحية بعد سنتين للقاهرة عام 1896م ثم إلى بولاق عام 1901م ، كما أقام الإنجليز ملجأ عرف بملجأ فيكتوريا للمراضع بالإسكندرية عام 1897م (28) ، وقد اهتمت الجمعيات الخيرية الفرنسية التي كانت تابعة لإشراف الإرساليات الدينية بإيجاد ملاجئ للأطفال الأيتام واللقطاء ، ومن هذه الملاجئ ملجأ سان جوزيف بالإسكندرية عام 1898م (29) كما وافقت اللجنة المالية على منح ملجأ الفقراء في القاهرة ( مائة جنيه مصري) كإعانة للأعمال الخيرية عام 1899م (30).

وكان للجمعيات الخيرية الفرنسية ملجأ للفقراء المسنين ، وكان تابعاً لراهبات نوتردام دي بوتر " بشيرا" (31) .

ونهاية القول كانت الملاجئ إحدى الوسائل التي إستخدمها المنصرون في مصر للوصول إلى أهدافهم .

### إنشاء الملاجئ والمكاتب الإجتماعية

عندما انتشرت عادة التسول والشحاذة في كثير من بلاد القطر المصري، وخاصة في المناطق العامرة بالسكان ، وكثيراً من مديريات الصعيد التي يقصدها السّياح قامت الدولة بناءً على رغبة نواب الأمة بإنشاء عدة ملاجئ لتحرّيم التسول. فبناءً على قرار وزير الداخلية الصادر في 7 يناير سنة 1934 م أنشئت عدة ملاجئ بكل من القاهرة ، والجيزة، وسقارة ، وبنى حسن ، والروضة ، وأسيوط ، والبلينا ، والعرابة المدفونة ، ونجع حمادى ، وقنا ، ودندرة ، والأقصر ، والكرنك ، وإسنا ، وإدفو ، وكوم أمبو ، وأسوان ، ولاشك أن إنشاء مثل هذه الملاجئ بالبلاد السابقة جاء نتيجة لإنتشار كثير من الرجال والسيدات والصبية المنتشرين بكثير من شوارع هذه المدن ، وهم الذين جُبلوا على عادة التسول والشحاذة إلى جانب أن هذه المدن كان يرتادها السّياح الأجانب ، فضلاً عن إظهار البلاد بالمظهر الحضارى اللائق

بها فقامت وزارة الداخلية بإصدار المرسوم السابق وذلك لتوفير الحياة الكريمة لهؤلاء المتسولين (\*).

### ملاجئ حكومية تابعة لمجالس المديریات :

**القاهرة :** كان بها ملجأين كائنين في مكان جمعية المواساة الإسلامية بالقاهرة ، وتديرهما الجمعية المذكورة بالإشتراك مع الوزارة عام 1923م (32) ، وفي عام 1926م فتح ملجأ ومصنع أبناء السبيل في حي " شبرا " وكان تحت إشراف مجلس إدارة من الأديباء والفضلاء (33) .

وفي عام 1933م كان بها ثلاثة ملاجئ الأول ملجأ الأطفال اللقطاء للبنين والبنات بمنطقة (السيدة زينب) ، الثاني ملجأ البرقيانس للبنين والبنات بمنطقة (مصر الجديدة) ، الثالث ملجأ الأيتام القبطي (باب الشعرية ) وكانوا تحت إشراف مجلس إدارة الجمعية (34).

**الإسكندرية :** كان بها ملجأين تديرهما البلدية عام 1923م (35) ثم صار بها ثلاثة ملاجئ : الأول ملجأ ابن السبيل موجود منذ عام 1929م ، والثاني ملجأ العجزة ، والثالث ملجأ الأطفال والفتيات القاصرات (بمحرم بك) ، وكانوا تحت إشراف البلدية عام 1933م (36) .  
**الجيزة :** كان بها ملجأ قديم للبنين وملجأ للبنات عام 1923م ، ثم صار بها ملجأ الأمير فاروق يديره مجلس المديرية عام 1933م .

**بني سويف :** كان بها ملجأ قديم للبنين وملجأ للبنات عام 1923م ، ثم صار بها ملجأ فاروق للبنين عام 1933م (37) .

**المنيا :** كان بها ملجأ قديم للبنين وملجأ جديد للبنات عام 1923م ، ثم صار بها ملجأ جلالة الملك فؤاد ، وملجأ الأيتام " بملوي " عام 1933م .

**محافظة القنال :** كان بها ملجأ حديث للبنين ، وملجأ للبنات عام 1923م ثم صار بها ملجأ "البون باسفير" بقسم أول بورسعيد وملجأ السلام بالقسم الثاني ببورسعيد عام 1933م .

**البحيرة :** كان بها ملجأ للأيتام قديم للبنين وملجأ آخر قديم عام 1923م ، ثم صار بها ملجأ للأيتام بدمنهور عام 1933م (38).

السويس : كان بها ملجأ ومشغل للغلمان في بناء واحد قديم تديره جمعية المواساة الإسلامية عام 1923م<sup>(39)</sup> ، ثم صار بها الملجأ تابعاً للحكومة بعد تنازل الجمعية عنه عام 1933م<sup>(40)</sup> .

الدقهلية ( المنصورة) : كان بها ملجأ قديم للبنين كائن في مكان ملك مجلس المديرية ، وملجأ آخر أيضاً تابع لمجلس المديرية عام 1923م<sup>(41)</sup> ، ثم صار بها الملجأ الأخير لإيواء البنين والبنات اليتامى والعجزة عام 1933م ، ثم صار بطنطا ملجأين كبيرين بنين وبنات عام 1933م<sup>(42)</sup> .

المنوفية : كان بها ملجأ قديم للبنين وملجأ آخر تبرعت به جمعية المساعي المشكورة عام 1923م<sup>(43)</sup>

دمياط : كان بها ملجأين كائنين في مكان واحد (للبنين - للبنات ) عام 1923م .

الشرقية والقليوبية : كان بهما أيضاً ملجأين للبنين والبنات لكل منها عام 1923م

قنا : كان بها ملجأين حديثين للبنين عام 1923م .

أسوان : كان بها ملجأ حديث للبنين أيضاً عام 1923م .

وأخيراً أسبوط وجرجا : كان لكل منهما ملجأين عام 1923م ، ثم صار لكل منهما

ملجأين أيضاً عام 1933م<sup>(44)</sup>

ملاجيء تابعة لوزارة الأوقاف :

في عام 1910م كان يتبع ديوان عموم الأوقاف ملاجئ بالقاهرة والإسكندرية

وطنطا حيث تتولى الأوقاف الإشراف عليهم<sup>(45)</sup> .

وفي عام 1913م تولت الإشراف على ملجأ الأطفال في مصر ، وملجأ آخر

بالإسكندرية يعرف بملجأ الأيتام<sup>(46)</sup> .

كما أحيل ملجأ تربية اليتامى "بروض الفرج" لیتبع الأوقاف عام 1915م<sup>(47)</sup> ، وفي عام

1927م كان يتبع الأوقاف ملجأين للعجزة ، وتكيتان لإيواء الأعراب بالإضافة إلى تكيتان

بمكة المكرمة والمدينة المنورة<sup>(48)</sup> .

ثم أنشأت الأوقاف ملجأً بأسسيوط بدلاً من الملجأ الأجنبي « ليليان تراشر » بعد وضوح الأعمال التصيرية وتولت إدارة ملجأ الرهبان للبنات "بشبرا" وذلك عام 1933م<sup>(49)</sup>.

#### ملاجئ تابعة لوزارة الداخلية :

كان للوزارة أربعة ملاجئ في أعوام 1933م ، 1934م ، 1935م إثنان بالإسكندرية أحدهما للشيوخ والآخر للفتيات اليتيمات عام 1933م ، وفي عام 1934م كان تحت إدارتها ملجأ للبنات بأسسيوط ، ثم ملجأ للعجزة بحي العباسية (القاهرة) وذلك عام 1935م<sup>(50)</sup>.

#### ملاجئ تابعة لوزارة المعارف العمومية :

في عام 1915م أشرفت وزارة المعارف العمومية على جميع معاهد وملاجئ جمعية العروة الوثقى<sup>(51)</sup>.

وكانت وزارة المعارف العمومية تمنح معظم الملاجئ إعانات مالية وعلى سبيل المثال: إعانة قدرها 500 جنيه مصري للملجأ العميان بالزيتون عام 1926م<sup>(52)</sup> كما خصصت الأوقاف مبلغ 500 جنيه مصري لوزارة المعارف العمومية لصرفها على تعليم الأيتام والفقراء بالملاجئ عام 1933م<sup>(53)</sup>.

وأخيراً : تم ضم الملاجئ إلى وزارة المعارف لتتولى إدارتها والإشراف عليها وذلك عام 1935م<sup>(54)</sup>.

#### ملاجئ تابعة لمصالح أخرى :

- 12 - ملجأ اللقطاء عام 1923م : كان تابعاً لمصلحة الصحة<sup>(55)</sup>.
- 2 - ملجأ اللقطاء عام 1934م : وكان تابعاً لمصلحة السجون المصرية<sup>(56)</sup>.
- 3 - ملجأ الحرية بالإسكندرية عام 1932م : وكان تابعاً لجلالة الملك فاروق الأول<sup>(57)</sup>.

### الملاجئ الأجنبية

#### الملاجئ التابعة للجالية اليونانية



- في عام 1905م أنشأت الجالية اليونانية أول ملاجئها "الملجأ الصغير بمحرم بك" تحت إدارة بعض السيدات اليونانيات، وقد إنتقل هذا الملجأ إلى ملجأ "بيناكى اليونانى" بالشاطبي الذى تم إنشاؤه عام 1907م، وكان للجالية اليونانية ملجأ آخر عرف بملجأ "إشيل آريون" التابع للإتحاد اليونانى عام 1917م، كما أسست الجالية مأوى أطلق عليه مأوى "العجزة أنطونيادس" عام 1925م، والسبب الحقيقى وراء إنشاء تلك الملاجىء كثرت أعداد الجالية اليونانية، ووفر بعض أفرادها من ناحية أخرى، والإهتمام بالأطفال الفقراء خاصة، وتقديم المساعدات لرعاياهم من الطبقات الفقيرة (58)

**الملاجىء التابعة للإرسالية الأمريكية :**

- في عام 1902 أسست الإرسالية الهولندية ملجأ عرف بملجأ قليوب ، وفي عام 1908م تولت الإرسالية الأمريكية إدارة الملجأ والإشراف عليه (59).

- كما أنشأت الإرسالية عام 1906م ملجأ فولر بمنطقة "فم الخليج" بالقاهرة بجهود متّصرة أمريكية قامت بجمع التبرعات من أمريكا لإقامة الملجأ بالقاهرة (60).

- كما أنشأت الإرسالية عام 1910م ملجأ ليليان تراشر بأسيوط وكانوا يخصصونه للأيتام والأرامل (61).

- وفي عام 1927م أسس أحد أتباع الإرسالية ملجأ بسوهاج ، وقد بدأ هذا الملجأ بالإيجار في يوليو 1927م بطفلين (62). وقد أشرف أتباع الإرسالية في عام 1933م على ملجأين للأيتام الأول سانت جوزيف للبنين بمنطقة "الوايلي" بالقاهرة ، والثاني ملجأ للأيتام البنات "بالوايلي" أيضاً (63).

ملحوظة : الملاجىء التابعة للإرساليات الدينية الأجنبية عموماً والتابعة للإرسالية الأمريكية خصوصاً كانت تمارس فيها أعمالاً تنصيرية .

**الملاجىء التابعة للجالية البريطانية :**

كان يتبعها أربعة ملاجئ الأول : رودلف ، والثاني : ملجأ تابع للجالية البريطانية ، كان يسمى بيت العجائز ، والثالث : ملجأ اللادي كرومر ، والرابع : ملجأ العميان بالريتون وكان تحت إشراف اللورد (كرومر) (64) .

### الملاجئ التابعة للإرساليات الدينية الفرنسية والألمانية :

في عام 1904م أسست راهبات سيده الآلام ملجأ بالإسكندرية ، وأقامت راهبات ( المحبة - الرحمة ) أيضاً ملجأ عرف بالملجأ الألماني (65) ، كما فتحت الراهبات الفرنسيات عام 1906م ملجأ العجزة "بشبرا" بالقاهرة (66) ، وأقام الفرنسيون الكاثوليك بالإسكندرية ملجأ للمكفوفين وأنشأت الراهبات الكومبونييات (\*\*\*) ملجأ في منطقة "باكوس" عرف بملجأ العائلة المقدسة للعجزة ، كما أقام الكاثوليك ملجأ فرانسوا جوزيف ، وكان يهتم بالشيخوخة ومأوى لليتامى (67) ، وفتح الفرنسيون ملجأ للشيخوخة عرف باسم ملجأ الشيخوخة المختلط بالإسكندرية (68) ، وقد فتح ملجأ الراعي الصالح تحت إدارة الراهبات الفرنسيات بالقاهرة عام 1933م (69) كما فتحت سيده فرنسية ملجأ سان لويس بالعباسية (70) ، وكما فتحت راهبات الإحسان داراً للأيتم بمنطقة "الشاطبي" (71) .

ملحوظة : وكان الغرض الحقيقي لإنشاء تلك الملاجئ يرمى إلى تحقيق أغراض تنصيرية .

### أغراض الأجانب من إنشاء الملاجئ

كانت الملاجئ إحدى وسائل المنصرين الأجانب في مصر للوصول إلى أغراضهم وعلى أثر ذلك :

أ - قام المنصرون بإيجاد أندية وملاجئ للأيتم والعجزة

ب - تخصيص أماكن للأعتناء بالأطفال واللقطاء

ج - تقديم المساعدات للأيتم والأرامل اللاتئ تركن أطفالهن بدون عائل أو سند

د - إطعام الأطفال الفقراء وكسائهم وإيوائهم

والذين يقومون بمهذة الأعمال لا يقصدون الإصلاح الحقيقي ، بل يقصدون التأثير على عقول

البنات والأولاد وإغرائهم بدين المسيحية ، وحملهم على الخروج من دين الإسلام (72)

ملحوظة: أتباع الكاثوليك (فرنسيين وألمان) كانوا يعملون على نشر مذهبهم الكاثوليكي، وأتباع البروتستانت (بريطانيين وأمريكان) كانوا يعملون على نشر مذهبهم البروتستانتي

### موقف الحكومة المصرية من الأعمال التنصيرية الأجنبية

لم تكن الحكومة المصرية تستطيع أن تعمل شيئاً ضد المنصرّين , إذ أن جهودها كانت تتعثر أمام عقبة الإمتيازات الأجنبية التي كانت تحمي نشاط الأجانب , وتحول دون تطبيق القانون عليهم , وإكتفت الحكومة بإنقاذ ما إستطاعت من البؤساء والفقراء الذين أغرّتهم حيل المنصرّين ووسائلهم , كما قامت بإبعاد المنصرّين إلى خارج القطر المصرى الذين كانوا سرعان ما يعودون مرة أخرى لممارسة نشاطهم (73) وكانت الفترة بين عامى (1925 - 1935م) من أنشط الفترات التي ظهرت فيها أعمال المنصرّين فى القطر المصرى , وأصبح نشاطهم يشكل تهديداً خطيراً للمجتمع الإسلامى فى مصر (74)

وعلى سبيل المثال : قامت الحكومة المصرية بإنشاء الملاجىء لمعالجة التسول بإيواء العجزة والشيوخ والمقعدين , ولمكافحة التنصير بإيواء اليتامى وتعليمهم عام 1933م (75) كما أنشأت وزارة الأوقاف فى أسبوط ملجأ للأطفال بعد ظهور حادث تنصيرى فى ملجأ "إليان تراشر" الذى كانت تديره سيدة أجنبية , فأخرجت الوزارة 65 طفلاً بين بنين وبنات كن ملتحقات بالملجأ , وأعدت الحكومة المعدات اللازمة لإيوائهم (76) وفى عام 1933م ظهرت لدى الحكومة فكرة إنشاء ملاجىء نظراً لكثرة حوادث التنصير فى هذا العام , فعملت على إنشاء ملاجىء عرفت "بالملاجىء الإسلامية" تجمع فيها بنات المسلمين وأولادهم الفقراء والأيتام لدرء خطر المنصرّين عنهم (77) كما رأت وزارة الداخلية فى أغسطس عام 1933م أنه لا يوجد فى القطر المصرى ملاجىء للقطاء سوى بعض ملاجىء يديرها جماعة من الأجانب , وأن اللقطاء الذين يرسلون إلى تلك الملاجىء يعتنقون الدين المسيحى , كما لاحظت أن كثيراً من اللقطاء يقتلون خوفاً من العار

, فعقدت النية على إنشاء ملاجىء خاصة باللقطاء فى القاهرة والإسكندرية وطنطا والوجه القبلى (78)

وطلبت وزارة الداخلية فى سبتمبر عام 1934م من المحافظات والمدريات موافقتها بكشوف تحوى أسماء الملاجىء والمدارس والمستشفيات التى تديرها الإرساليات الأجنبية (79)

وفى عام 1934م إهتم وزير الداخلية بمكافحة أعمال المنصرين وشرع فى إنشاء الملاجىء فى القاهرة والإسكندرية والأقاليم (80) كما وافقت الداخلية فى عام 1935م على ضم الملاجىء إلى وزارة المعارف لتتولى إدارتها والإشراف عليها (81)

وفى عام 1936م قررت الحكومة المصرية زيادة نفقاتها لإنشاء الملاجىء , وتم صرف مبلغاً يزيد عن 40 ألف جنيه مصرى لمشروعات الملاجىء, وذلك بحضور أعضاء لجنة إتحاد الجمعيات الخيرية بالإسكندرية (82)

كما بلغت حوادث التنصير فى الفترة (1936-1938م) أكثر من 15 حادثة شملت مدن القطر المصرى المختلفة (83)

وفى عام 1937م ألغيت الإمتيازات الأجنبية بموجب "معاهدة مونترو" (\*\*\*) فاستردت مصر سيادتها الشرعية , حتى قويت المطالبة بوضع حد لنشاط المنصرين وتجرمه وتجرمه وسن تشريع حاسم . ومع بداية عام 1940م تقدم أحد أعضاء مجلس الشيوخ بمشروع قانون بشأن الدعوة الدينية (84)

كما كان للعلماء والمثقفين والكتاب والصحافة دورٌ كبيرٌ فى التصدى لهجمات المنصرين وفضح أعمالهم التنصيرية .

#### الملاجىء الأهلية :

فى عام 1905م وهب أحمد بك المنشاوي قطعة أرض فى "طنطا" لى بناء ملجأ للفقراء وعابري السبيل , وقطعة أخرى لى بناء ملجأ ومدرسة لليتامى والمساكين , كما وهب للجمعية الخيرية الإسلامية أيضاً قطعة أرض "بطنطا" لى بناء مدرسة عليها , وقدرت هذه الهبات بنحو (20) ألف جنيه مصرى (85).

وفي عام 1906م قرر صاحب السعادة خليل بك إبراهيم رئيس قسم الإدارة والمستخدمين بمصلحة الكمارك سابقاً وقف جميع ما يمتلكه من عقار بالإسكندرية لجمعية الملاجئ العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية<sup>(86)</sup>.

كما خصص سيد بك عبد المتعال من ريع وقفه الذي أنشأه في سنة 1920م لبناء ملجأ بمدينة "سمنود" التابعة لمحافظة الغربية بحيث يسع 50 تلميذاً من الأيتام<sup>(87)</sup>.

وقد تبرع في عام 1923م أحد الأشخاص بمديرية قنا بمكان بناحية "الضبعة" لإقامة ملجأ خيرى يتسع لقبول 100 غلام وقد منح هذا الملجأ مبلغ حوالي (1500) جنيه مصري ، كما قام صاحب السعادة السيد أحمد مصطفى عمرو باشا من أعيان أسيوط بالتبرع بـ (500) فدان وقفهم على ملجأين للبنين والبنات ، وتبرع بمبلغ (10) آلاف جنيه لبنائهما<sup>(88)</sup> . وفي عام 1927م أوقفت السيدة جليلة هانم طوسون ريع 127 فدانا على ملجأ لتربية اليتيمات ، كان يسمى ملجأ الست جليلة كان يحوي (15 - 20) طفلة يتيمة روعي في إختيارهن وقبولهن في الملجأ شروط خاصة<sup>(89)</sup> .

وفي عام 1928م أوصى المرحوم أحمد طلعت بك قبل وفاته بأن تكون داره الكبيرة في "السيوفيه" بالقاهرة القديمة ملجأ للعجزة والمصابين ، يسع (30 سريراً) وينفق عليه من وقفه .<sup>(90)</sup>

كما قامت السيدة مدام أحمد عبود باشا في عام 1933م بتجهيز ملجأ "بولاق" الذي كان تابعاً لجمعية رعاية الأمومة والطفل بالقطر المصري على نفقتها الخاصة وتعهدت بمده بالمال اللازم<sup>(91)</sup> .

وفي نفس العام 1933م كان بعض الأعيان "بمحرم بك" يديرون ملجأ الحرية للبنين الذى إحتوى على 130 لاجئ ، وملجأ آخر عرف بملجأ العجزة الإسكندري "بمحرم بك" أيضاً كانت تديره لجنة من أعيان الثغر ، وإحتوى على (10) لاجئين ويتسع لـ(50) لاجئ<sup>(92)</sup> .

## ملاجئ تابعة لجمعيات خيرية إسلامية :

### جمعية العروة الوثقى الخيرية بالإسكندرية :

كان لها ثلاثة ملاجئ الأول : الملجأ العباسي بالإسكندرية وقد تمت الموافقة على إعفاء أطفال وأيتام ذلك الملجأ من قبل الحكومة المصرية لرسوم المعالجات بالمستشفيات عام 1908م<sup>(93)</sup> ، والثاني ملجأ عام 1906م وتم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام قسم خاص بالأطفال الرضع ، وقسم كان يعرف بمدرسة الملجأ ، والقسم الأخير قسم مدرسة (محمد علي) الصناعية من تلاميذ الملجأ<sup>(94)</sup> ، والثالث ملجأ عام 1907م كان يعرف بملجأ الشيوخ وقد حظيت الجمعية بإعفاء من قبل الحكومة لرسوم شراء قطعة أرض لبناء الملجأ بمنطقة (محرم بك) عام 1907م<sup>(95)</sup> .

جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية : كان لها عدة ملاجئ منها ( ملجأ للأيتام المسلمين ، وملجأ اليتامى بشبين الكوم منوفية)<sup>(96)</sup> .

جمعية المواساة الإسلامية : كان يتبعها ملجأ بمنطقة العباسية ، وملجأ للأيتام البنات "بخلوان" بالإضافة إلى مشغل وملجأ فؤاد الأول بالسويس<sup>(97)</sup> .

جمعية المساعي المشكورة : كان يتبعها ملجأ بمديرية المنوفية عام 1923م<sup>(98)</sup> .

الجمعية الخيرية الإسلامية : في عام 1930 م صدر قرار بإنشاء أربعة ملاجئ لها بالقرب من منطقة "العجوزة" بالجيزة<sup>(99)</sup> .

### ملاجئ تابعة لجمعيات خيرية قبطية :

في عام 1913م وافقت المالية على إعطاء الجمعية الخيرية التابعة للأقباط الأرثوذكس منزلين لجعلهما مشغل ومدرسة للبنات<sup>(100)</sup> .

وفي سنة 1919م أنشأت جمعية ملجأ الأيتام ملجأ تحت إشراف جرجس بك فهمي الأسقف لإيواء اليتامى بمصر ، ألقوا فرقة موسيقية من أبنائه تستطيع بإيرادهما أن تقوم بالإنفاق عليه ، وهو تابع للجمعيات الخيرية القبطية الأرثوذكسية<sup>(101)</sup> .

كما أنشأت جمعية الإيمان القبطية بالقاهرة ملجأ لرعاية الأيتام وتولت تعليم المترددين عليه<sup>(102)</sup> . وفي عام 1933م تم تأسيس ملجأ النظام القبطي للبنات بالأذبكية

وكانت تديره جمعية خيرية ويجوي 275 لاجئ ودخله السنوي ألف جنيه (103). كما تم فتح ملجأ الأيتام للبنين والبنات "بشيرا" والذي كانت تديره جمعية السلام القبطية وكان يأوي 230 لاجئ ودخله السنوي 420 جنيهاً (104).

### ملاجئ الجمعيات الخيرية اليهودية :

في عام 1920م أسس مجلس الطائفة اليهودية بالتعاون مع الحاخامات الإسرائيلية مدرسة خاصة لأطفال الفقراء من اليهود بمصر عرفت بإسم مدرسة المأوى (105)، كما أقامت جمعية قطرة اللبن أو نقطة اللبن اليهودية بمصر ملجأ اليتامى و اللقطاء عام 1917م (106) وقد أقامت جمعية خيرية يهودية بمصر أول دار للعجزة عام 1930م (107)، وأسست الطائفة اليهودية أيضاً ملجأ الأيتام الماسوني بمصر القديمة وكان يديره مجلس إدارة وموارده من تبرعات وزارتي المعارف والداخلية، فكان يجوي (70) لاجئ ودخله السنوي حوالي من (1800 - 2000) جنيه مصري، وقد وافقت اللجنة المالية على إقامة الملجأ عام 1930م (108). كما أسس يهود القاهرة ملجأ ابن ميمون عام 1934م (109).

### إعانات الحكومة للملاجئ :

في حوليات سنة 1903م ( أن الخديوى "عباس" تفضل سمو الخديو فمنح ملجأ اللقطاء الذى أسسته جمعية مكارم الأخلاق بالإسكندرية مبلغ ألفين وثمانمائة جنية تصرف له كل عام، وقد حضر للسراى وفدٌ مكون من المحافظ بصفته رئيس شرف الجمعية، وقاضى الثغر ومحمد بك سعيد رئيس جمعية العروة الوثقى، والشيخ عبد الفتاح شريف رئيس جمعية مكارم الأخلاق، وعبد القادر الغريانى بك و خليل بك حماده وكيلها لشكر الخديو على هبته . وقد إفتتح هذا الملجأ يوم 21 أكتوبر، وبعد الإحتفال تفقد جناؤه غرف الملجأ وسئل عن نظمه، و أوصى القائمين بأمره بزيادة العناية بأمر هؤلاء البؤساء الأبرياء). (\*\*\*\*)

في عام 1912م تلقى ملجأ رودلف بالقاهرة، ملجأ العجزة بالقاهرة إعانة قدرها 100 جنيه مصري من الحكومة المصرية (110).

كما خصصت الحكومة مبلغ 2000 جنيه مصري للملجأ الجديد التابع لجمعية مقاومة الرقيق الأبيض في ميزانية عام 1921م. (111)

وفي عام 1923م تمت إعانة الملاجئ التابعه لمجالس المديريات من قبل الحكومة المصرية كالتالي :

المبلغ بالجنيه المصري	الجهة
4167 جنيه	مديرية الغربية
4167 جنيه	مديرية البحيرة
1400 جنيه	مديرية المنوفية
4000 جنيه	مديرية الدقهلية
1400 جنيه	مديرية القليوبية
1400 جنيه	مديرية الجيزة
1013 جنيه	مديرية الفيوم
1767 جنيه	مديرية المنيا
4400 جنيه	مديرية أسيوط
540 جنيه	مديرية جرجا
3367 جنيه	مديرية قنا
1035 جنيه	مديرية أسوان
4167 جنيه	مديريات القنال
6000 جنيه <sup>(112)</sup>	مديرية الإسكندرية

إعانات حكومية للملاجئ التابعة لمجالس المديريات عام 1933م : (113)

الغرض من الإعانة	المبلغ بالجنيه المصري	الجهة
توسيع ملاجئ	13700 جنيه	محافظة مصر



بورسعيد	4167 جنيه	للعناية بالملاجئ
السويس	5467 جنيه	للتوسيع
دمياط	3700 جنيه	للاستئجار
القليوبية	1767 جنيه	لملجأ البنات
الشرقية	1767 جنيه	لملجأ البنات المؤجر
الدقهلية	4000 جنيه	تعديل بناءً
المنوفية	1767 جنيه	لملجأ البنات المؤجر
البحيرة	4167 جنيه	للملجأ الحالي للبنين
الغربية	لم تمنح شيئاً	
الجيزة	1767 جنيه	الملجأ المؤجر
الفيوم	4067 جنيه	للملجأين المؤجرين
المنيا	1767 جنيه	لاستئجار ملجأ
أسيوط	5100 جنيه	إيجار ملجأين
جرجا	1767 جنيه	إيجار وتعديل
قنا	4067 جنيه	استئجار مباني
أسوان	2050 جنيه	إيجار مباني

وفي عام 1935م منحت الحكومة المصرية ملجأ العجزة "بالعباسية" مبلغ (2000) جنيه مصري ، (12500) جنيه أخرى لملجأ العجزة المتسولين بمنطقة "المطرية" (114). كما صرفت الحكومة المصرية للملاجئ ما يقرب من 40 ألف جنيه مصري عام 1936م (115) .

**إعانات وزارة الأوقاف :** بلغت إعانات الأوقاف عام 1913م التي كانت تمنحها للمدارس والجمعيات والملاجئ الخيرية حوالي (13500) جنيه مصري خصصت منها مبالغ لملجأ الأطفال بمصر ، وملجأ الأيتام بالإسكندرية . (116) كما أعانت وزارة الأوقاف عام 1915م

ملجأ تربية اليتامى " بروض الفرج " التابع لها ما يقرب من (2628) جنيهاً مصرياً (117) .  
وقد صرفت وزارة الأوقاف للملاجئ التابعة لها عام 1926م مبلغ (19943) جنية مصري  
, ومبلغ (20736) جنية مصري عام 1927م (118) . كما خصصت وزارة الأوقاف عام  
1930م مبلغ (31364) جنية مصري ، وذلك للملاجئ والتكايا التابعة لها (119) . وقد  
تفضل وزير الأوقاف عام 1939م بإعانة ملجأ الحرية بالإسكندرية بمبلغ (30) جنيهاً مصرياً  
(120) .

**إعانات وزارة الداخلية :** في عام 1923م منحت وزارة الداخلية ملجأ الأطفال حديثي  
الولادة بمدينة الجيزة مبلغ (4374) جنيهاً إعانة لهم (121). كما تبرعت الداخلية بمبلغ  
(3000) جنية مصري لإتمام تشييد المدرسة والملاجئ الكائنين بحى العباسية عام 1933م.  
(122) وفتحت الداخلية اعتماد إضافي بمبلغ (3365ر3) آلاف جنية مصري لإنشاء وتأسيس  
ملجأ ثالث للمتسولين في مدينة القاهرة عام 1934م . (123)

#### **إعانات وزارة المعارف :**

في عام 1926م منحت وزارة المعارف لملجأ العميان بالزيتون إعانة قدرها 500 جنية مصري  
(124) . وقد ربطت وزارة المعارف إعانات علمية في مشروع ميزانيتها الجديدة بمبالغ مالية  
خصصت منها جزءاً للملاجئ والمدارس الصناعية الحرة التابعة لها قدرت بحوالي 10350  
جنية مصري عام 1933م (125) . كما منحت وزارة المعارف إعانة قدرها 300 جنية  
مصري لملجأ اليتامى اليوناني للبنين والبنات بمنطقة "مصر الجديدة" عام 1933م . (126) وفي  
عام 1936م خصصت وزارة المعارف مبلغ 4000 جنية مصري جملة مصاريف للمكاتب  
التي تديرها (127) . كما قامت نظارة المعارف بإمداد ملجأ الحرية بالإسكندرية بمدرس على  
نفتها الخاصة عام 1939م (128) .

#### **إعانات البلدية للملاجئ :**

في عام 1907م قدمت بلدية الإسكندرية مبلغ 200 جنية مصري لملجأ "بيناسي  
اليوناني" بالشاطبي كإعانة سنوية للملجأ (129) . كما خصصت البلدية مبلغ (5000) آلاف  
جنية مصري لإنشاء ملجأ للأطفال عام 1928م (130) ، وقد اعتمد القومسيون البلدي

عشرة آلاف جنيه لبناء ملجأ جديد للشيوخ والعجزة بالإسكندرية عام 1933م<sup>(131)</sup> وتبرعت البلدية بتبرعات مالية للملجأ الحرية بالإسكندرية أيضاً عام 1939م<sup>(132)</sup>.

### المصادر والمراجع

#### أ - الوثائق العربية غير المنشورة :

محافظ عابدين - محافظ مجلس الوزراء - أرشيف وزارة الخارجية - نظارة الحقانية - المعارف العمومية - المالية  
- الأشغال - الداخلية - الصحة العمومية - بلدية الإسكندرية - دار المحفوظات العمومية - سجلات محاكم مصر  
والإسكندرية - الوثائق الأوروبية .

#### ب - الوثائق المنشورة :

- الحكومة المصرية : فهرست القوانين الصادرة في سنة 1913 م ، المطبعة الأميرية بالقاهرة 1916 م .
- مضابط مجلس النواب : الهيئة العامة النيابية الثالثة ، دور الانعقاد الثالث 1928 م ، المطبعة الأميرية ، القاهرة 1929 م .
- مضابط مجلس النواب : الهيئة العامة النيابية الرابعة ، دور الانعقاد الأول 1930 م ، المطبعة الأميرية ، القاهرة 1931 م .
- مضابط مجلس الشيوخ : مجموعة محاضر دور الانعقاد العاشر 1934 م ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة 1934 م .
- وزارة المالية : مصلحة عموم الإحصاء الأميرية ، الإحصاء السنوي العام للقطر المصري لسنة 1920 م ، المطبعة الأميرية بمصر 1921 م .

- نظارة المالية : إحصاء الجمعيات الخيرية والمستشفيات التابعة لها والموجودة في القطر المصري حتى سنة 1911م .
- ميزانية الحكومة المصرية لسنة 1913م ، المطبعة الأميرية بمصر 1913م .
- لائحة ملجأ تربية الأطفال اليتامي المعتمدة بقرار من مجلس الأوقاف الأعلى ، الصادر بتاريخ 10 مايو 1916م ،  
نمرة 42 ، الناشر ، وزارة الأوقاف ، دار الكتب المصرية ، القاهرة 1916م
- وزارة المالية : مصلحة عموم الإحصاء والتعداد ، الإحصاء العام لمعاهد التعليم بالقطر المصري ، السنة المكتنية  
1924 – 1925م ، المطبعة الأميرية بالقاهرة 1927م .

#### الدوريات العربية والمجلات :

- إبراهيم العدل المرسي : النشاط الاقتصادي للجالية الفرنسية في مدينة الإسكندرية في عهد الخديوي إسماعيل  
(1863 – 1879) مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، العدد 15 سبتمبر 1994م .
- بطيركية الأقباط الكاثوليك : الدليل العام للكنيسة الكاثوليكية في مصر لسنة 2002م ، مكتب الفرنسيسكان  
بالقاهرة - مجلة جمعية الملاجئ العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية 1906م .
- الاتحاد المصري - الأزهر - الأستاذ - الأفكار - الآمال - الأهرام - الجريدة - الحق - الحقيقة - روضة الإسكندرية  
- الصلاح - العصر الجديد - اللواء - المؤيد - الكاتب - صوت الحق - المرشد - المقتطف - المقطم - المنار - منار  
الإسلام - المصور - الفجر - النيل - الهدى - الهلال - وادي النيل - الوطن - الوعي الإسلامي - الوقائع المصرية -  
البلاغ الأسبوعي - الحقيقة - الفتح - الأخبار - البصير - الزمان .

#### الرسائل العلمية :

- [1] إبراهيم العدل المرسي : الجاليات الأجنبية في مديرية الدقهلية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، رسالة  
دكتوراة غير منشورة بكلية الآداب عين شمس 1990م .
- [2] أحمد خميس أحمد إسماعيل : الجاليات الأجنبية في القاهرة في عهد الإحتلال البريطاني (1882 – 1922م )  
رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة دمنهور 2008م .
- [3] أسماء أحمد كحيل : العلاقات المصرية الفرنسية (1904 – 1963م ) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الدراسات  
الإنسانية ,جامعة الأزهر 1992م .
- [4] آمال أسعد توفيق : الأقباط في عهد الإحتلال (1882 – 1914م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب  
جامعة عين شمس 1989م .
- [5] إيمان محمد أحمد الشعراوي : الحياة الإجتماعية في مصر في عهد الإحتلال البريطاني (1882 – 1914م ) رسالة  
ماجستير بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر 2004م .
- [6] حنان زكريا حسين : الجاليات الأجنبية في مدينة القاهرة (1882 – 1937م) رسالة دكتوراة بكلية الدراسات  
الإنسانية جامعة الأزهر 2012م .
- [7] خلف محمود خليفة الشريف : الإرساليات التبشيرية ونشاطها التعليمي في صعيد مصر بين عامي (1850 –  
1914م ) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة المنيا 1990م
- [8] رياض سوربال بشارة : المجتمع القبطي في مصر في القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة  
القاهرة 1957م .

- [9] صالح رمضان محمود : الجاليات الأجنبية في مصر في القرن التاسع عشر (1801 – 1882م) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة القاهرة 1970م .
- [10] طلعت ذكري مينا : الإرسالية الأمريكية ونشاطها التربوي في مصر من منتصف القرن التاسع عشر حتى عام 1956م ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة أسيوط 1984م .
- [11] علاء الدين سليمان عمر سليمان : نشاط البعثات التنصيرية في مدينة الإسكندرية (1850 – 1914م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بأسيوط 2013م.
- [12] علاء الدين عرفات : العلاقات المصرية الأمريكية بين الحربين العالميتين ، رسالة ماجستير منشورة بكلية الآداب جامعة طنطا 1995م .
- [13] فاطمة علم الدين عبد الواحد : تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مدينة الإسكندرية في عهد الاحتلال البريطاني (1882 – 1914م) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية البنات جامعة عين شمس 1983م .
- [14] محمود رجب زكي تمام : المؤثرات الثقافية الغربية في المجتمع المصري (1882 – 1952م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية 2009م .
- [15] محمود محمد سليمان : النشاط الثقافي والاجتماعي للأجانب في مصر (1922 – 1952م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الزقازيق 1988م .
- [16] محمود محمود أحمد الشال : دور الأجانب في مدينة الإسكندرية في النصف الأول من القرن العشرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية 1994م .
- [17] ناهد السيد علي زيان : الجالية البريطانية في مصر (1805 – 1882م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر 2009م .

- [18] نبيل عبد الحميد سيد أحمد : الأجنب وأثرهم في المجتمع المصري (1882 – 1922م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة عين شمس 1976م .
- [19] نوريس محمد سيف : الحياة الإجتماعية للجاليات الفرنسية في مصر (1882 – 1956م) رسالة دكتوراه بكلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر 2011م .
- [20] هدى علي صادق علي : الحياة الإقتصادية والإجتماعية في مدينة الإسكندرية (1914 – 1952م) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر 2009م .
- [21] هناء سيد حسن : الملك فؤاد وعلاقته بالقوى السياسية في مصر (1917 – 1936م ) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الدراسات الإنسانية ,جامعة الأزهر 2007م .
- [22] هيام عبد النبي عبد المقصود : الحياة الاجتماعية في مصر في عهد الملك فؤاد الأول (1917 – 1936م) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية 2012م .

#### المراجع العربية :

- [1] أحمد الشرييني السيد البسيوني : تاريخ التجارة المصرية في عصر الحرية الإقتصادية (1840 – 1914م) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1995م .
- [2] أديب نجيب سلامة : تاريخ الكنيسة الإنجيلية في مصر (1854 – 1980م ) ، دار الثقافة ، القاهرة 1983م .
- [3] أمين سامي : تقويم النيل وعصر إسماعيل ، المجلد الثاني ، الجزء الثالث ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة 1936م .
- [4] أنور عبد الملك : نخضة مصر ( تكون الفكر والأيدولوجية في نخضة مصر الوطنية) ترجمة وإعداد : حمادة إبراهيم ، وجيه عبد المسيح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 2000م .
- [5] جرجس سلامة : أثر الإحتلال البريطاني في التعليم القومي في مصر (1822 – 1922م) ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1966م .
- [6] حسن محمد صبحي : المؤثرات الأوروبية في مجتمع الإسكندرية في العصر الحديث (1805 – 1939م) بحث منشور ضمن كتاب (مجتمع الإسكندرية عبر العصور ) مجموعة محاضرات ألفت في ندوة علمية بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، أبريل 1973م .
- [7] حلمي أحمد شلبي : فصول في تاريخ تحديث المدن في مصر (1820 – 1914م) سلسلة مصر النهضة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1988م .

- [8] حلمي أحمد شلبي : فصول من تاريخ حركة الإصلاح الإجتماعي في مصر ، دراسة عن دور الجمعية الخيرية الإسلامية (1893 – 1953م) الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988م .
- [9] خالد محمد نعيم : الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر (1756-1986) ، طبع المختار الإسلامى ، القاهرة 1981م .
- [10] سحر حسن أحمد : تشريعات الطفولة والأحداث في مصر (1883 – 1974م ) مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة 2013م .
- [11] سيد ع شماوي : اليونانيون في مصر (1805 – 1956م) ط الأولى ، عين للدراسات والبحوث الإجتماعية ، القاهرة 1997م .
- [12] طارق البشري : المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية ، دارالشروق، ط 2 ، القاهرة 1988م
- [13] عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر (1837 – 1953م) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1997م .
- [14] فرويد ، سيجموند:أطفال بلا أسر (1856-1939) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1947م
- [15] محمد رفعت الإمام : أولاد الشوارع في مصر (1883 – 1949م) مشردون ومطاردون ومنحرفون ، دار القدس ، القاهرة 2013م .
- [16] ملجأ الحرية بالإسكندرية : تقرير عن أعمال الملجأ في سنته السادسة عشر (1307 – 1938م) دار الكتب المصرية ، القاهرة 1939م .

#### الهوامش

- (1) ابن منظور : لسان العرب ، الطبعة السادسة ، الجزء الخامس عشر ، دار صادر بيروت ، 2003م ، ص 365
- (2) وليد نادي : تاريخ التربية الخاصة ، شبكة المعلومات الدولية
- (3) فائزة عبد العاطي القمحاوي : دراسة ترصد حركة الملاجئ والأحداث في مصر ، مقالة بتاريخ 2010/5/24م ، شبكة المعلومات الدولية

- (4) مجلة التاريخ والمستقبل : مقال بعنوان (كلوت بك وأول مدرسة للطب الحديث (1793-1868) )  
للدكتور إسماعيل محمد زين الدين بكلية الآداب جامعة القاهرة يناير 2001 م ، ص 142
- (5) صلاح أحمد هريدي : دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1805 - 1882) ، ج 2 عين  
للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الطبعة الأولى 2000م ، ص 73
- (6) صالح رمضان محمود : الجاليات الأجنبية في مصر (1801 - 1882م) رسالة دكتوراه غير منشورة  
الآداب جامعة القاهرة 1970م ، ص 149
- (7) إلياس الأيوبي : تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا ، جزءان ، الجزء الأول ، مطبعة دار الكتب  
المصرية ، القاهرة 1923م - 1314هـ ، ص 184
- (8) مجلة صوت الحق : 2000/2/1م ، ص 144
- (9) ناهد السيد علي زيان : الجالية البريطانية في مصر (1805 - 1882) رسالة ماجستير غير منشورة  
الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر 2009م ، ص 333
- (0) صالح رمضان محمود : الجاليات الأجنبية ، مرجع سبق ذكره ، ص 148
- (1) محمود الشال : تاريخ مدارس الطوائف الدينية والجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية في القرن التاسع  
عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية 1984م ، ص 262 - 264
- (2) فايزة عبد المعطي القمحاوي : دراسة ترصد حركة الملاجئ والأحداث في مصر ،  
مقالة بتاريخ 2010/5/24م ، شبكة المعلومات الدولية
- (3) أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق ،  
مطبعة النصر ، القاهرة 1945م ، ص 831
- (4) بطريكية الأقباط الكاثوليك : الدليل العام للكنيسة الكاثوليكية في مصر 2002 م ، ص 155
- (5) مجدي مصباح عبد الرحمن : الجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية وموقفها من الحركة العربية  
(1879) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية 1983م ، ص 110
- (6) محافظ مجلس الوزراء ، محفظة 3/أ رهبان وراهبات ، مجموعة 150 طوائف قبطية ،  
بتاريخ 1891/10/12م
- (7) فاطمة سيد أحمد : تعليم البنات (1882 - 1922) رسالة دكتوراه منشورة بكلية البنات  
جامعة عين شمس 2000م ، ص 99
- (8) محافظ مجلس الوزراء : محفظة 1/أ ، مجموعة 24 جمعيات وشركات ،  
بتاريخ 18 مارس 1880م - يونيو 1881م
- (9) نفسه : محفظة 1/أ ، مجموعة 24 جمعيات وشركات ، بتاريخ 18 مارس 1881م
- (20) نفسه : ملف رقم 3427 ، بتاريخ 28 يونيو 1885م
- (2) نفسه : محفظة 3/أ رهبان وراهبات ، مجموعة 365 طوائف قبطية ، مجموعة 10 قبطية  
بتاريخ 14 يونيو 1886م
- (22) أوراق القومسيون البلدي : الجلسة 29 بتاريخ 7 يناير 1891م ، ص 6 ، 7



- (23) خالد نعيم : الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر (1756-1986)، طبع المختار الإسلامي ، القاهرة 1988م ، ص 78
- (24) محمود النشال : دور الأجنبي في مدينة الإسكندرية في النصف الأول من القرن العشرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية 1994م ، ص 219
- (25) الاتحاد المصري : 1896/1/5م ، ص 2
- (26) محمد رفعت الإمام : الأرمن في مصر في القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة المنصورة 1995م ، ص 300
- (27) الشرق والغرب: 1906/10/4 م ، ص 254 ، 255
- (28) وزارة المالية : إحصاء الجمعيات الخيرية والمستشفيات التابعة لها عام 1911م ، جدول رقم 3، ص 12
- (29) نوريس محمد سيف الدين : الجالية الفرنسية في مصر (1882 - 1956م) رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر 2011م ، ص 241
- (30) محافظ مجلس الوزراء : ملف رقم 6766 - بتاريخ 1899م
- (3) نوريس محمد سيف الدين : الجالية الفرنسية ، مرجع سبق ذكره ، ص 241
- ( \* ) رجب على عبد المولى : قضايا الصعيد امام البرلمان المصرى (1934:1952) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة المنيا 1994م
- (32) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8
- (33) الأهرام : 1926/7/11م ، ص 5
- (34) البلاغ : 1933/8/8م ، ص 6
- (35) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8
- (36) البلاغ : 1933/7/27م ، ص 9
- (37) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8 ، البلاغ 1933/8/8م ، ص 6
- (38) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8 ، البلاغ 1933/8/8م ، ص 6
- (39) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8
- (40) البلاغ : 1933/7/20م ، ص 6
- (41) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8
- (42) البلاغ : 1933/7/3م ، ص 7
- (43) البلاغ : 1933/1/4م ، ص 7
- (44) البلاغ : 1933/8/8م ، ص 6
- (45) وادي النيل : 1910/6/18م ، ص 2
- (46) مجلة الزهور : 1913/12/1م ، ص 399
- (47) المؤيد : 1915/3/27م ، ص 1
- (48) البلاغ : 1927/7/4م ، ص 5

- (49) البلاغ : 1933/7/9 م ، ص 4 ، البلاغ : 1933/8/8 م ، ص 6
- (50) البلاغ : 1933/7/10 م ، ص 6
- (51) محافظ مجلس الوزراء : ملف 6716 ، بتاريخ 1915/9/7 م
- (52) الأهرام 1926/3/18 م ، ص 4
- (53) الفجر : 1933/1/31 م ، ص 4
- (54) البلاغ : 1925/8/3 م ، ص 6
- (55) البلاغ : 1927/6/28 م ، ص 3
- (56) البلاغ : 1934/1/3 م ، ص 7
- (57) ملجأ الحرية بالإسكندرية : تقرير عن أعمال الملجأ في سنته السادسة عشر (1938 - 1357 م) ، ويشمل حساب إيراداته ومصروفاته ، الهيئة العامة للكتاب القاهرة 1938 م ، ص 39
- (58) محمود الشال : دور الأجانب ، مرجع سبق ذكره ، ص 219 ، 220
- (59) المؤيد : 1912/4/28 م ، ص 1 ، مجلة الهدى : 1919/3/14 م ، ص 190 ، 191 .
- (60) مجلة الهدى : 1979/7/1 م ، ص 38
- (61) الأخبار : 1933 /7/1 م ، ص 1
- (62) طلعت ذكري مينا : الإرسالية الأمريكية ونشاطها التربوي في مصر من منتصف القرن التاسع عشر حتى عام 1956 م ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة أسيوط 1984 م ، ص 245
- (63) البلاغ : 1933/8/8 م ، ص 6
- (64) الاتحاد المصري : 1900/3/22 م ، ص 2
- (65) مجلة صوت الحق : 2000/2/1 م ، ص 147
- (66) الأهرام : 1906/3/15 م ، ص 2
- (\*\*) الكوميونيات : راهبات تابعات لخدمة التنصير بأفريقيا السوداء والنيجر بدأت خدمتها التنصيرية في مصر سنة 1877 م وأنشأت مدارس في مناطق الزمالك والدقي وحلوان
- مجلة صوت الحق : 2000/2/26 م ، ص 146
- (67) محافظ مجلس الوزراء : طوائف وجاليات محفظة 6/ب مجموعة 303 جمعيات وشركات ، بتاريخ 10 مارس 1906 م .
- (68) محمود الشال : دور الأجانب ، مرجع سبق ذكره ، ص 220 .
- (69) البلاغ : 1933/8/8 م ، ص 6 .
- (70) مجموعة مضابط مجلس النواب ، الهيئة النيابة السابعة ، دور الانعقاد العادي الرابع ، المجلد الثالث الجلسة 78 ، بتاريخ 2 سبتمبر 1941 م ، ص 2188 .
- (71) محمود الشال : تاريخ مدارس الطوائف ، مرجع سبق ذكره ، ص 181 .
- (72) الأخبار : 1933/7/13 م ، ص 1
- (73) الأخبار : 1933/ 7/ 2 م ، ص 1

- (74) خالد نعيم : الجذور التاريخية , مرجع سبق ذكره , ص 197
- (75) البلاغ : 8 / 7 / 1933م , ص 1
- (76) البلاغ : 9 / 7 / 1933م , ص 4
- (77) البلاغ : 1 / 8 / 1933م , ص 9
- (78) البلاغ : 2 / 8 / 1933م , ص 7
- (79) البلاغ : 7 / 9 / 1933م , ص 6
- (80) البلاغ : 3 / 1 / 1934م , ص 7
- (81) البلاغ : 3 / 8 / 1935م , ص 6
- (82) وادى النيل : 16 / 2 / 1936م , ص 6
- (83) مجموعة مضابط مجلس النواب : الهيئة النيابية السابعة , دور الانعقاد العادى الأول , المجلد الثانى , الجلسة  
51 فى 17 أكتوبر سنة 1938م , ص 2299
- (\*\*) معاهدة مونترو : إتفاق بين الحكومة المصرية والدول صاحبة الإمتيازات , ونصت المادة الاولى منها على  
"تعلن الدول المتعاقدة كل فيما يخصها قبول إلغاء الامتيازات فى القطر المصرى إلغاء تاما من جميع  
الوجوه"  
وقد صدقت عليها كل من مصر وبلجيكا واليونان وايطاليا والسويد فى سبتمبر  
سنة 1937م , السياسة : 3 / 10 / 1937م , ص 2
- (84) مجموعة مضابط مجلس الشيوخ : دور الانعقاد العادى الخامس عشر , ملحق رقم 150 , تقرير لجنة العدل  
عن مرسوم مشروع قانون بشأن "الدعوة الدينية" فى 27 مايو سنة 1940م , ص 635,624
- (85) الهلال : 1 / 1 / 1905م , ص 240
- (86) الأهرام : 9 / 3 / 1906م , ص 2
- (87) مقال بعنوان : الملاجئ الأهلية - شبكة المعلومات الدولية .
- (88) البلاغ : 4 / 1 / 1923م , ص 8 .
- (89) فائزة عبد العاطي القمحاوي : دراسة ترصد حركة وتطور الملاجئ والأحداث فى مصر مقالة بتاريخ  
2010/5/24 , شبكة المعلومات الدولية .
- (90) الأهرام : 5 / 8 / 1928م , ص 8 .
- (91) الأهرام : 5 / 8 / 1928م , ص 8 .
- (92) الأهرام : 8 / 8 / 1928م , ص 6 .
- (93) محافظ مجلس الوزراء : ملف 6770 , 6771 , بتاريخ يونيو 1908م .
- (94) طلعت ذكري مينا : الإرسالية الأمريكية , مرجع سبق ذكره , ص 292 .
- (95) محافظ مجلس الوزراء : ملف رقم 6770 , بتاريخ سبتمبر 1907م .
- (96) البلاغ : 28 / 7 / 1933م , ص 4 .
- (97) البلاغ : 8 / 8 / 1933م , ص 6 .
- (98) البلاغ : 4 / 1 / 1923م , ص 8 .

- (99) البلاغ : 1930/4/24م ، ص 6 .
- (100) محافظ مجلس الوزراء: طوائف وجاليات ،محفظة 1/4د مجموعة 60حقانية ، بتاريخ 5 يوليو 1913م .
- (101) رياض سوريال: تاريخ المجتمع القبطي في مصر في القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير منشورة بكلية الآداب جامعة القاهرة 1957م، ص 203.
- (102) طلعت ذكري مينا : الإرسالية الأمريكية ، مرجع سبق ذكره ، ص 299 ، 300.
- (103) البلاغ : 1933/8/8م ، ص 6 .
- (104) البلاغ : 1933/8/8م ، ص 6 .
- (105) عرفه عبد علي : يهود مصر ، بارونات ورؤساء ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1997م ، ص 208
- (106) الأهرام : 1917/10/16م ، ص 3 .
- (107) البلاغ : 1933/8/8م ، ص 6 .
- (108) مجموعة مضابط مجلس الشيوخ ، مجموعة محاضر دور الانعقاد العاشر ، جلسة 1934/6/28م ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة 1934م ، ص 167 .
- (109) سعيدة محمد حسني : اليهود في مصر ( 1882 – 1948م ) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية البنات ، جامعة عين شمس 1984م ، ص 94 .
- (\*\*\*\*)أ د / رجب على عبد المولي : قضايا الصعيد أمام البرلمان المصري (1934 : 1952م ) رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة المنيا 1994م
- (110) نظارة المالية : ميزانية الحكومة المصرية لسنة 1913م ، المطبعة الأميرية بمصر 1913م ، ص 191 ، 192 .
- (111) الأهرام : 1921/2/17م ، ص 2 .
- (112) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8 .
- (113) البلاغ : 1933/7/27م ، ص 7 .
- (114) البلاغ : 1935/8/6م ، ص 6 .
- (115) وادي النيل : 1926/2/16م ، ص 6 .
- (116) مجلة الزهور : 1913/12/1م ، ص 399 .
- (117) المؤيد : 1915/3/27م ، ص 1 .
- (118) البلاغ : 1927 / 7 / 4م ، ص 5
- (119) مجموعة مضابط مجلس النواب ، الهيئة النيابة الرابعة ، دور الانعقاد الأول ، المجلد الثاني ، الجلسة 39 بتاريخ 5 مايو 1930م ، ص 913 .
- (20) ملجأ الحرية بالإسكندرية : مرجع سبق ذكره ، ص 16 .
- (21) البلاغ : 1923/1/4م ، ص 8 .
- (22) البلاغ : 1933/7/25م ، ص 6 .

- (23) مجموعة مضابط مجلس الشيوخ ، مجموعة محاضر دور الانعقاد العاشر ، جلسة 1934/6/28 م ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة 1934 م ، ص 167 .
- (24) الأهرام : 1926/3/18 ، ص 4 .
- (25) الأهرام : 1933/2/4 م ، ص 6 .
- (26) البلاغ : 1933/8/8 م ، ص 6 .
- (27) مجموعة مضابط مجلس الشيوخ ، مضابط دور الإنعقاد الحادي عشر جلسة 20 سبتمبر 1936 م ، المطبعة الأميرية ، ببولاق 1936 م ، ص 405 .
- (28) ملجأ الحرية بالإسكندرية : مرجع سبق ذكره ، ص 16 .
- (29) محمود الشال : دور الأجانب ، مرجع سبق ذكره ، ص 219 .
- (30) البلاغ : 1928/5/14 م ، ص 4 .
- (31) البلاغ : 1933/7/10 م ، ص 6 .
- (32) ملجأ الحرية بالإسكندرية : حساب إيراداته ومصروفاته ، مرجع سبق ذكره ، ص 21 .